تربية وتعليم الاحداث
بمؤسسات رعاية الاحداث
الجانحين فى مصر
" دراسة ميدانية "

مقدم من

الطالب / سيد سيد حنفى ابو المجد

مقدم

الى كلية البنات جامعة عين شمس

لنيل

درجة الماجستير فى التربية

(اصول تربيه)

اشراف

الأستاذ / فتحية حسن سليمان
أستاذ متفرغ
كلية البنات جامعه عين شمس
والعميدة السابقة بالكلية

د. أمينه احمد حسن
مدرس بكلية البنات
جامعة عين شمس

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

Ein-Shams University
Girls College
Foundations of Education Department

Teaching and Educating the young Delinquents in the institutions for delinquents in Egypt (Afield study)

Preparel by

Sayed sayed Hanfi Abu-el-Magd

Presented to the Girls to obtain

a Master's Degree in Education
" Foundations of Education."

Supervised by

Prof, Fathia M.Soliman
Professor of Education
and previous Dean of College

Dr. Amina A Hassan
Lecturer of Education

Cairo 1984

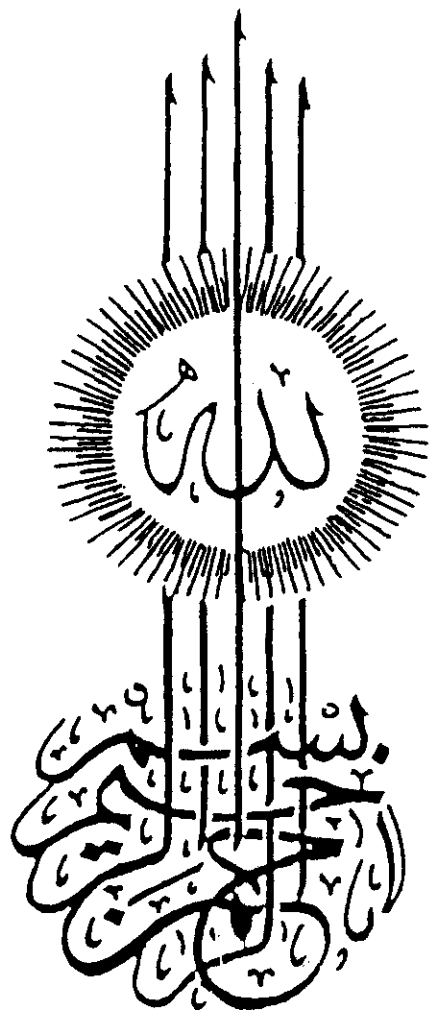

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ

صدق الله العظيم

شكـــر وتقديـــــر

الى الله العلى القدير أرفع آيات الشكر ان هدانـــى الى هذا وماكنت بمهتدى لولا ان هدانى اللـه ..

وبكل آيات الشكر ، وجزيل العرفان ، وعظيم الامتنـان اتوجه الى من مهدا طريق البحث العلمـى ، وفتحا لى افاقه ووضعا يدى برفق على اولى خطواتـه ولم يبخلا بالـــــرأى السديد ، والتوجيـه المثمـر البناء بقلب مفتوح ورحابـــــة صـــدر ..

الاستاذ / فتحيه حسن سليمان . و د . أمينه احمد حسـن كما اتوجه بالشكـر الى المسؤلين بالاداره العامه للدفـــاع الاجتماعـى بوزارة الشئون الاجتماعيـة وجميع العامليـــــن بمؤسسات الاحداث الجانحين بالقاهره والجيـزه .

والله الموفـق ..

الطالب / سيد سيد حنفى ابو المجد

القاهـــره ١٩٨٤ م

الفصل الأول

الفصـــل الاول

مقدمـة

* الدراسات السابقـة
* اهميـة البحـث
* مشكلـة البحـث
* حـدود البحـث
* منهـج البحـث
* ادوات البحـث
* مصطلحات البحـث

((الفصل الاول))

مقدمة

كانت المتغيرات الضخمة التى شهدها النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، من زيادة عدد السكان ، وتراكم العلوم والمعارف ، ونهضة الصناعة وازدياد الوعى الشعبى ، وتطبيق النظم الديمقراطية. كانت تلك المتغيرات حافزا لعلماء التربية لاعادة النظر فى سياسة التربية هدفها لتواكب تلك المتغيرات ، ولكن الفضل لم ينس لمفكرى القرن السادس عشر ، والسابع عشر ، والثامن عشر ، امثال : مونتينى ، وديكارت ، ولوك ، ورسو ، وستالوتزى ، وهربارت ، وفروبل ، الذين كانت افكارهم تمهيدا لفلسفة " التربية الحديثة " بمفاهيمها العلمية التى تبناها علماء التربية فى العالم ، فى القرن العشرين ومن أهمهم " جون ديوى " الذى يعتبر قمة الفكر الفلسفى والاجتماعى ، والتربوى وخاصة فى الفكر الفلسفى الغربى.

وكذلك يعد " أنطون مكارنكو " [1] من عالقة الفكر التربوى ومن الذين أرسو دعائم الكثير من الاتجاهات التربوية وخاصة فى الفكر التربوى السوفيتى .

واصبحت " التربية " بالمفهوم الحديث تتصف بالتكامل ، واصبح لها وظيفتها واهدافها الاجتماعية من اعداد الفرد للحياة وتهيئة الفرص لمساعدته لمواجهة متغيرات الحياه مستقبلا ، وتساعده ايضا لأداء دوره فى الحياة فهى على الجملة ، تهيئ الفرد ان يعيش حياته بوعى وبصيرة وحرية فى مجتمعه ، حتى يستطيع ان يعمل ، ويبدع . بالاضافة الى " الوظيفة الاجتماعية " للتربية ، فان لها وظيفة اخرى " خلقية " تمكن الفرد من ان

---

(١) انطون مكارنكو / قصيدة تربوية ـ ترجمة كامل ناصيف ـ موسكو دار الطبع والنشر ص١.

يكون موضوعيا فى التفكير ، بعيدا عن التعصب ، بعيدا عن ظلم الاخرين واحتكارهم والجـور على حرياتهم ، والتعدى على قيمهم ، والتعـــدى على ضوابط الحياة الاجتماعية من نظم وقوانين ، واخلاقيات وسلوكيات .

كما وجهت " التربية المدرسية " و " التربية غير المدرسية " لتتكامـل الاهداف من فكريه ، وخلقيه ، واقتصادية ، وسياسية ، من اجل اقامـة مجتمع يساهم جميع افراده بايجابية، والتربية بهذا تنطلق من مبـــدأ " اعداد الفرد للحياة المتغيرة ".

ومن أجل ذلك كله أعيد النظر فى فلسفة التربية واهدافها وطرقها [1] فنال " التلاميذ " رعاية موجهة ، ونظر بعين الاهتمام الى " الفئات الخاصة " من " الصم والبكم " كما خصصت " التربية الفكرية " للتلاميذ المتخلفيـــن ذهنيا " ضعاف التحصيل " اهتماما ، حتى يستطيعوا المشاركة بفعاليـــة وجدية فى بناء مجتمعهم . وكما وجد " المعوقون عضويا " اهتماما وعنايـة الباحثين التربويين . فان " المعوقين اجتماعيا " او " الاحداث المنحرفين " نالوا كذلك الاهتمام وربما الاهتمام المبكر .

نتيجة تطبيقها ابتداء على الاحداث الشواذ او الجانحين الذيـــن يجدون صعوبة جلية فى تثبيت انتباهم ، وفى العكوف على مجهـــــود يبذلونـه ، وفى التحـرر من هياجهم ومن نزوعهم الى التحـــــرش او العدوانيـة . [2]

من هذا نهتدى الى القـول باهمية " دراسـة الجانحيـــن " فى اثراء العمليـة التربوية .

---

(١) محمد الهادى عفيفى / الاصول الثقافية للتربية ـ الانجلو سنة ١٩٧٥ ص ١٠٠

(٢) جان شيزال / جناح الاحداث / ترجمة عبد السلام القفاش ، القاهرة ١٩٦٣ ص ١٧

وقد نالت هذه الطائفة عناية الباحثين غير التربويين من رجال الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، وعلماء النفس ، وعلماء الجريمة ، ورجالات القانون والأمن العام فى جميع انحاء العالم.[1] اذ نظر اليها على انها مشكلة الساعة بالنظر الى ضخامتها العددية وايضا بموجب طبيعة المشاكل التى تضعها والحلول التى توضع لها تدريجيا فى ضوء العلوم الانسانية وطرائقها الفنية ، فيجد علم النفس الاجتماعى ، وعلم النفس التربوى وعلم التربية الحديثة ، والطب النفس العصبى للاطفال ، والباحث السيكلوجية والتحليلية النفسية ، والاجتماعية والاقتصادية مجالا فسيحا للأبحاث. اذ تسهم هذه الدراسات فى ايجاد الحلول الملائمة للقضاء على مشكلات طائفة " الاحداث الجانحين ".

ولهذا يتضح أن " مشكلة الاحداث المنحرفين " مشكلة لكل العلوم نظرا لخطورتها وتفرعها. وان كانت التربية تثرى بدراستها وتطبيق برامجها وطرائقها على افراد هذه الطائفة المنتظمة فى المشكلة فانها تسهم بذلك فى ايجاد الحلول المثلى للمشكلة ذلك لان الحل الأمثل لا يأتى الا محصلة لاسهامات العلوم جميعا بمافيها " علم التربية الحديثة ".

ونستطيع القاء الضوء على " مشكلة الاحداث الجانحين بمصر " ومنها تظهر حجم المشكلة وخطورتها ، ومن ثم وجوب تضافر كل الجهود ، لايجاد الحلول المثلى.

وتشير الاحصاءات التى قامت بها " وزارة الشئون الاجتماعية "[2] عن عدد الحالات التى استقبلتها اقسام الاستقبال الحادية عشرة ، والتى بلغت فى سنوات : ٧٣ ٢١٦١ حالة ، وفى ٧٤ : ١٦٩٥ ، وفى ٧٥ : ٢٠٠٨ ، ٧٦ : ٢١٣٤ ، ٧٧ : ٢٢٧٦ حالة ، ٧٨ : ١١٧٧ ، ٧٩ : ٦٥٨

---

(١) د. محمد على حسن / علاقة الوالدين اثرهافى جناح الاحداث ـ دراسة نظرية تطبيقية ـ الانجلو ١٩٧٠ ص٣٨.

(٢) عبد المنعم احمد بيومى / تقرير معد بالمؤشرات الاحصائية لوزارة الشئون الاجتماعية ص٣١٨ ، سنة ٧٩/١٩٨٠.

٨٠ : ٥٤٤ .

وهذا لايعنى أن هذه الحالات هى كل حالات الأحداث فى السنين المذكورة؟بل يعنى جملة الحالات التى تم استقبالها بالفعل بأقسام المؤسسات المختصة بهم كما لايعنى انخفاض الاعداد ، انها تمثل انخفاض فى جملة الاحداث المحكوم عليهم ، ولكنها تعنى التصرف فى الحالات خارج جدران المؤسسات.

وتظهر هذه الحقائق تقرير الاحصاء القضائى السنوى لعام ١٩٨٠[1] اذ بلغت جملة البلاغات الجديدة خلال العام المذكور ٢٥٠٢٣١ حالة وعدد الحالات التى صدر ضدها احكام ١٩١١٠ حالة ، كان نصيب القاهرة منها ٥٤٤٣ بنسبة ٢٥٫٣٪ من جملة عدد الحالات ، والاسكندرية ١٦٥٧ بنسبة ٧٫٧٪ ، والجيزة ١٥٩١ بنسبة ٧٫٤٪ وكانت بنها اقل المدن اذ بلغت جملة الحالات الصادر ضدها احكام ٧٤٠ بنسبة ٣٫٤٪.

وبالاضافة الى اقسام الاستقبال بمؤسسات الجانحين بمصر ، اقسام[2] الملاحظة والاعداد التى قدمت اليها خدمات بلغت فى سنين :

٧٣ : ١٨٣٧ ، ٧٤ : ١٩٧٥ ، ٧٥ : ٢٦١٤ ، ٧٦ : ١٣٥٥ ، ٧٧ : ١٢٩١ ، ٧٨ : ٨٥١ ، ٧٩ : ٥٣٦ ، ١٩٨٠ : ٥١٢.

ومكاتب المراقبة والتى بلغت جملة الحالات التى قدمت اليها خدمات ٢٥ مؤسسة : ٧٣ : ٢٦٦١ ، ٧٤ : ٢٦١٦ ، ٧٥ : ٤٢٦٤ ، ٧٦ : ٥٦٦٤ ، ٧٧ : ١٠٦٠٨ ، ٧٨ : ١١٣٠٩ ، ٧٩ : ١٦٥٣٧ ، ١٩٨٠ : ٢٣٥٣٦.

دور الضيافه والايداع: ٧٣ : ٣٣٣٧ حالة ، ٧٤ : ٣٧٠٨ ، ٧٥ : ٣٤٦٧ ٧٦ : ٤٦٦٣ ، ٧٧ : ٣٤٥٧ ، ٧٨ : ٢٥٩٣ ، ٧٩ : ٢١٨٢ ، ٨٠ : ١٦١٦

---

(١) تقرير الاحصاء القضائى السنوى : وزارة العدل ادارة الاحصاء القضائى ص٨٠ ، ٨١ ، جدول ٢٢ (فى الملاحق)

(٢) عبدالمنعم احمد معوض / تقرير معد بالمؤشرات الاحصائية لوزارة الشئون الاجتماعية ص٣١٨ ، ٣١٩ ، ص٣٢٠ لسنة ٧٩ ، ٨٠ ـ دار الشعب

مؤسسات الفتيات القاصرات وعددها خمس مؤسسات ، بلغت جملة الحالات بها فى سنوات : ٧٣ : ١١٣ ، ٧٤ : ١٢٢ ، ٧٥ : ٩٣ ، ٧٦ : ١١٥ ، ٧٧ : ١٣١ ، ٧٨ : ١٤٤ ، ٧٩ : ١٢٤ ، ٨٠ : ١٤٨ .

ومن هذه الاحصاءات تستنتج انخفاض الاعداد والحالات المقدمة اليها خدمات داخل المؤسسات وخارجها ، اتباعا لمبدأ "الوزارة" فى رعاية اكبر عدد من الحالات فى بيئاتهم الطبيعية لجدوى ذلك فى الرعاية المقدمه لهم ، وان كان هذا الانخفاض يرجع الى تسرب عدد من الحالات ، بعد صدور احكام عليها من القضاء ، ووصول اعداد اقل الى مؤسسات الرعايه الاجتماعية ، يؤكد ذلك تقرير القضاء السنوى السابق ذكره .

الدراسات السابقـــة :

تصدت معظم العلوم لمشكلة " جناح الاحداث " ، وذلـــــك لخطورتها على المجتمع ، فعكف العلماء على دراستها ، والوقوف علـــى اسبابها ، ومحاولة تفسيرها التفسير العلمى السليم .

فكانت دراسات علماء النفس ، والاجتماع ، والصحة النفسية ، وعلـــم النفس التربـــوى ، والطب النفسى ، وعلماء الاجناس ، والمباحـــــــث السيكلوجيـــة المختلفة وعلم التربية الحديثة .

ولقد كانت لنتائج " الدراسات النفسية " اثار هامة تناول ظاهـــرة جناح الاحداث علميا ، ومن هذه الدراسات دراسة " وليم هيلـــى "[1] الذى ركز اهتمامه فى دراسة حالة الحدث الجانح ، وفى الطابع الكمى للفروق القائمة بين الطفل السوى ، وبين الطفل العصابى ، والطفـــل الجانح ، والح على اهمية العلاج المبكر للجانح .

كما كان للبحوث التى قام بها برنارد جلوك ١٩١٨ للجانحين اهميـة فى احداث نوع من الاقرار العام باهمية الدور الذى تلعبه العوامـــــل السيكلوجية فى السلوك الجانح .[2]

---

(١) وليم هيلى Healy, W., قام بدراسات عديدة فى جنـــــاح الاحداث اولها كتابه " الفرد الجانح " Theindivldiual Delinquent , Newyork. Little ce Brown 1915

وكتابه الثانى : الصراعات النفسية وسوء التصرف
Mental Conflicts and mislonduct " New york " 1917.

(٢) د. محمد عارف : الجريمة والمجتمع ص٢٠٢ الانجلو ٨١ ط ٢

ثم كانت بحوث " فرويد " عن الهستريا ، وعصاب الحصر ، وعصاب الوسواس التى كانت لها اثار فى توجيه الفكر السيكياترى وخلال العشرينات والثلاثينات من هذا القرن ، قامت محاولات لاصلاح الاحداث الجانحين واعادة تربيتهم طبقا للمبادئ السيكلوجية وانجح هذه المحاولات " محاولة مكارنكو " [١] فى معسكرات الجانحين ، وخاصة فى معسكر " جوركى " فى روسيا فيما بعد سنة ١٩١٧ .

وفى عام ١٩٢٥ تناولت ثلاث دراسات هامة فى جناح الاحداث من الوجهة النفسيه وهى دراسة " ايكهورن " [٢] التى اهتمت بنمو الانا والانا الاعلى نمو خاطئا ، ويرجع ذلك الى فشل فى عملية التطبع الاجتماعى ، وكذلك دراسة هيلى وبرونر بدور الصراعات النفسية والاساس الانفعالى الفردى فى نشأة الجناح [٣] ، درسا ظاهرة الجناح على مجموعة من الاطفال الجانحين فى الفترة ١٩٠٩ — ١٩١٤ ، وخرجا بالنتيجة التالية ان الصراعات النفسية والاضطرابات الانفعالية التى يعانى منها الجانح تلعب دورا هاما فى الجناح اكبر من الدور الذى تلعبه العوامل الصحية . [٤]

ودراسة برت [٥] اخذت بمبدأ تعدد اسباب الجناح ، واكدت ان الظروف الانفعالية والخلقية فى الاسرة اكثر اهمية من الظروف العقلية او المادية .

---

(١) انطوان سيمونوفيتش مكارنكو / قصيدة تربوية — ترجمة كامل نصيف مرجع سابق ص ٢٠

(٢) نشرت فى فينا سنة ١٩٢٥ Verwahrloste Juggend

(٣) نشرت فى سنة ٢٥ Delinquent & Criminals:Their making and unmaking Newyork: The macmillan comp 1925.

(٤) د. محمد على حسن / علاقة الوالدين واثرها فى جناح الاحداث — دراسة نظرية وتطبيقية ١٩٧٠ الانجلو ص ٤٠

(٥) نشرت فى سنة ١٩٢٥ The young Delinquent New york: D.Appleton co. 1925.

واخيرا ظهرت اتجاهات جديدة فى ميدان علم النفس ، تنحصر فى بيان اثر " التربيـة " ممثلة فى عملية التطبيع الاجتماعى ، وطبيعـة العلاقـة بين الوالدين فى خلق ظاهرة الجناح . (١)

ومن ذهب الى هذا الاتجاه " الكسندر وهيلـى (٢) Alexander,F; & W.Healy الذى يرى انه اذا اجتمع الى عدم الاشبـاع الانفعالى فى حياة الطفل الاسرية نوع من عدم الاشباع الاجتماعـى Social Disrga niz ation فان احتمال ظهور الاستجابة لذلك بالسلوك الاجتماعى الاندفاعى يكون موجودا .

ولدراسات " ايكورن " التى خرج منها بأثر " التربية الخلقيـة " لتعديل تكوين الانا الاعلى ، واعتبر علاج الجانح عملية " تعديـل وتربيـة " جديد ،هدفها تغيير " نتائج تربية خاطئة " تعرض لهـا الطفل فى حياته ، وادت الى انحرافـه .

وكذلك تعددت البحوث الاجتماعية والنفسية والاقتصادية عالميا ومحليا حيث تناولت العلاقة بين الصدع الاسرى والجناح . منها دراسـة شلدون والينور جلـوك (٣) Glueck,S. & Eleanor ودراسة حسن الساعاتى (٤) ، ودراسـة المركز القومى للبحوث "تشرد الاحـداث" وبحوث تتناول العلاقـة بين التربية المنزلية الخاطئة وجنـاح الاحـداث منها دراسة س. برت الحدث الجانـح " The young Delin quent

---

(١) د. محمد على حسن / علاقة الوالدين واثرها فى جناح الاحداث / مرجـع سابـق ص٤٨

(٢) Alexander,f. & W Healy:Roots of crime Newyork: knopf, 1935.

(٣) Glueck,s. & Ealeanor: family Environment and De linquency london.

(٤) د. حسن الساعاتى ، والتحليل الاجتماعى للشخصية ، اتجاه جديد لفهم السلوك ، المجلة الجنائية القومية ، مارس ١٩٥٨)